رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

43 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي - 00:00:01

رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الجنائز. عن ام عطية الانصارية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:21

والله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد اورد المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله - 00:00:51

على في جملة ما اورده من احاديث في كتاب الجنائز حديث ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. قولها رضي الله عنها نهينا - 00:01:21

نهينا هذا في حكم اه اه المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم او هذا مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصحابي اذا قال امرنا او قال او قال من السنة كذا فهو مرفوع الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:51

فقولها نهينا الناهي هو النبي صلى الله عليه وسلم. والاصل في النهي التحريم. الا اذا وجد ما يصرفه الى الكراهة. والا الاصل في النهي التحريم وهو المراد بالنهي هنا فان نهي النبي عليه - 00:02:21

الصلاة والسلام نهي النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباع الجنائز تحريم لهذا الفعل على النساء. فهو محرم عليهن بدلالة هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه سلمناها النساء عن ذلك. وقولها نهينا قولها رضي الله عنها نهينا اي نحن معاشر النساء - 00:02:51

اما الرجال لم ينهوا عن ذلك. بل امروا بذلك وجاء في فظل اتباع الجنائز في حقهم ثواب عظيم يأتي الاشارة الى شيء منه عند المصنف رحمه الله تعالى قال تمهينا عن اتباع الجنائز. ولم يعزم علينا هكذا قالت رضي الله عنها. ولم - 00:03:21

علينا. هذا القول منها ولم يعزم علينا تذكر فيه فهمه تذكر فيه فهمها رضي الله عنها لما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم من نهي ذلك لم يعزم علينا اي في النهي. ويكفي - 00:03:51

فالدلالة على تحريم هذا الامر نقلها رظي الله عنها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فان اصل في النهي التحريم ما لم يكن صارف وما ثمة صارف لهذا النهي فيبقى على - 00:04:21

اصله وهو التحريم. واما قولها ولم يعزم علينا فكما اشرت هذا فهم منها رضي الله عنها والاعتبار او المعتبر ما روت لا ما رأت رضي الله عنها وارضاها. ولهذا يقول الامام ابن باز رحمه الله يقول اما قولها ولم يعزم - 00:04:41

علينا فهو مبني على اجتهادها وظنها. فهو مبني على اجتهادها وظنها واجتهادها لا يعارض. او لا تعارض به السنة. واجتهادها لا تعارظ بالسنة التي نقلتها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. الحاصل ان هذا الحديث حديث ام عطية رضي الله عنها - 00:05:11

افاد تحريم آآ اتباع النساء للجنائز وانما نهي النساء عن ذلك لما فيهن من ضعف. وعدم احتمال فنهينا عن ذلك نهينا عن ذلك لان المرأة فيها ضعف فيها عدم احتمال فيخشى - 00:05:41

في اتباعها للجنائز يخشى في اتباعها للجنائز ترتب محاذير والشريعة نهت النساء عن اتباع الجنائز لضعف النساء وعدم احتمالهن ولا ولما في اتباع النساء للجنائز من وقوع محاذير ومخالفات شرعية. نعم. احسن الله - 00:06:11

واليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تكن صالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم. ثم - 00:06:41

اورد رضي الله اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة الى اخر الحديث. والمراد بالاسراع بالجنازة اي في تجهيز من تفصيل وتكفين تهيئة للصلاة وكذلك سرعة الصلاة عليها والدفن - 00:07:01

وسرعة المشي فيها في في طريق الصلاة عليها وطريق الدفن لها كل ذلك يتناول عموم قوله اسرعوا بالجنازة. فليس خاصا في المشي بها الى المقبرة بل يتناول آآ التجهيز من تفصيل وتكفين وتهيئة سرعة في الصلاة على - 00:07:31

الميت وايضا في الدفن كل ذلك يتناوله قوله عليه الصلاة والسلام اسرعوا بالجنازة وهذا الاسراع من الاكرام للانسان لان الانسان مكون من روح وجسد فاذا فارقت الروح الجسد بقي الجسد جف لا حراك لها - 00:08:01

وبقاؤها عرضة تعفنها وليس ثمة مصلحة من بقائها ليس مصلحة من بقائها وتأخيرها. ولهذا جاء اللسان بالحث على الاسراع. يستثنى من ذلك المصالح العارضة في بعض الجنائز. المصالح العارضة في بعض الجنائز بما لا يترتب عليه مضرة - 00:08:31

مفسدة فانها تؤخر ما عرظ من مصلحة والا الاصل في الجنازة ان يشرع بها. الاصل في الجنازة ان يسرع بها. قال اسرعوا بالجنازة. ثم علل هذا الامر بالاسراع بان قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:01

فان تك صالحة. فخير تقدمون اليه. وان تكوا سوى ذلك اي غير صالحة شر تضعونه عن رقابكم فشر تضعونه عن رقابكم. جاء في بعض الروايات للحديث في الصحيح في صحيح - 00:09:21

البخاري ان الجنازة تتكلم. وان كان الناس لا يسمعون لكن النبي صلى الله عليه وسلم المصدوق اخبر ان الجنازة تتكلم. الصالحة وغير الصالحة. فذكر عليه الصلاة والسلام ان الجنازة تتكلم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني. تطلب من من يحملها ان يسرع. بالدفن - 00:09:41

للخير الذي اعد لها والنعيم الذي هيأ فتقول قدموني قدموني هذه الجنازة الصالحة وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها؟ النفس الجنازة تتكلم ان كانت صالحة قال قدموني قدموني وان كانت غير صالحة - 00:10:11

قالت يا ويلها اين يذهبون بها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم لما امر بالاسراع بالجنائز علل ذلك بقوله ان كانت صالحة فخير تقدمونها اليه. لا تؤخر عن هذا الخير الذي هيأ واعد لها بل - 00:10:31

عجل يعجل بها الى هذا الخير فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك يعني غير صالحة فشر تضعونه فشر تظعونه عن رقابكم. تحصل من ذلك ان الاسراء بالجنازة كانت او غير صالحة مطلوبة. اما الصالحة فخير تقدم اليه ويشرع بها اليه. وان كانت غير صالحة - 00:10:51

فشر يظعه الناس عن رقابهم ويشفعون التخلص من هذا الشر الذي يحملونه على رقابهم وهذا فيه ان امور الناس امور الناس من حيث مآلاتهم امر مغيب عن الناس يحملون هذه الجنائز ويدرجون اهل القبور ولا يدرون عنها الى - 00:11:21

ماذا يكون مآل كل واحدة منها من هذه الجنائز بعينها؟ لكنهم يرجو يرجون الخير من كان محسنا وايضا يخشون على من كان مسيئا ان يكون من اهل العقاب عذاب والعياذ بالله. لكن هذا امر مجهول بالنسبة لهم لا لا يحكمون لمعين بجنة ولا نار - 00:11:51

ولا ايظا بنعيم بالقبر ولا عذاب هذا امر مغيب عن الناس ولهذا قال في شأن هذه الجنازة ان تكن فكذا وان تك غير صالحة فكذا لان من يحملون الجنائز لا لا لا يعلمون عن هذه المآلات لكنهم يرجون - 00:12:21

للمحسن ويخافون على يخافون على المسيء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها - 00:12:41

قام وسطها ثم اورد آآ رحمه الله تعالى حديث السمرة ابن جندب رضي الله عنه قال صليت ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على

امرأة ماتت في نفاسها اي ماتت وهي - 00:13:01
يا نفساء فقام وسطها قام عليه الصلاة والسلام وسطها قوله صليت ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها المعتبر هنا وصفها بانها امرأة المعتبر هنا في اخذ الحكم وصف - 00:13:21
وبانها امرأة لا بكونها نفساء فلا يختص الحكم بالمرأة النفسا وانما المعتبر هنا وصفها بانها امرأة. فافاد هذا الحديث ان السنة ان يقف الامام في الصلاة على الجنازة اذا كانت امرأة ان يقف وسط المرأة. وسط المرأة وعلل ذلك - 00:13:41
بعض الفقهاء بان هذا اثر لي المرأة. استر للمرأة فيقف الامام اه وسط المرأة والله سبحانه وتعالى اعلم بالعلة في هذا الحكم لكن جاءت السنة بان يقف الامام وسط اه وايضا جاءت السنة بان يقف الامام عند رأس الرجل. يقف الامام عند ان كان رجلا وقف عند - 00:14:11
وان كانت امرأة وقف عند وسط المرأة هكذا جاءت السنة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جاء في اه الترمذي وغيره. من حديث انس او عن انس رضي الله عنه انه صلى على - 00:14:41
اه قدم قدمت جنازة رجل فصلى عليه فوقف عند رأسه. ثم قدم بعد ذلك هازت امرأة فوقف عند وسطها. فسأل رضي الله عنه اهكذا كان يفعل رسول الله؟ او وهكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل؟ قال نعم. قال نعم. فافاد هذا الحديث ان السنة - 00:15:01
اه عند وقوف الامام في الصلاة على الجنازة ان كان رجلا عند رأسه وان كان امرأة عند وسطها. واذا كان وعدد من الرجال والنساء يرتبون على هذا الاساس. يرتبون على هذا الاساس بحيث - 00:15:31
ولن يكون الرجال مما يلي الامام ويكون وقوف الامام عند رأسهم ثم تجعل النساء عند وسط رأس الرجل بحيث اذا وقف الامام عند رأس الرجل يكون ايضا عند وسط المرأة عملا بهذه السمنة - 00:15:51
المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من - 00:16:11
من الصالقة والحالقة والشاقة الصادقة اي التي ترفع صوتها عند المصيبة. ثم اورد هذا الحديث عن ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ - 00:16:31
وبريء من الصادقة والحالقة والشاقة. والبراءة براءة النبي عليه الصلاة سلام لا تكون الا في امر كبير من عظائم الذنوب وكبائر الاثام. فقوله رظي الله عنه برئ صلى الله عليه وسلم من الصادقة الى اخره يدل على ان هذا من الكبائر. يدل على ان هذا العمل او هذه الاعمال من كبائر الذنوب - 00:16:51
من اعمال اه الجاهلية. واما الصادقة فقد قال المصنف رحمه الله تعالى التي ترفع صوتها عند المصيبة. ترفع صوتها عند المصيبة بالبكاء او بالكلام تسقط وغير ذلك. واما الحالقة فالتي تحلق شعرها عند المصيبة. او تشد شعرها فتنتفه - 00:17:21
تقطعه وتمزقه تسخطا وجزعا وعدم رضا بالمقدور والشاقة التي تشق جيبها وتشق ثوبها تمسك بيديها تمسك ثوبها بيديها من فتحة الجيب وتقطعه نصفين. تفعل ذلك تسخطا وجزعا. وكل هذه الاعمال من اعمال الجاهلية - 00:17:51
كل هذه الاعمال من من اعمال الجاهلية التي جاء الاسلام بابطالها تحريمها وانكارها والنهي عنها وهي من من علامات جهل فاعلها وسفه عقله. اذ ماذا يفيده؟ وماذا يفيد اه ميتة ان يصنع مثل هذه الافعال. من رفع صوت وتسخط - 00:18:21
وتمزيقا للشعر او قطع للملابس او نحو ذلك. لكنه عمل من اعمال الجاهلية بل ان مما يعرف عن اهل الجاهلية انهم كانوا يوصون اهليهم ونساءهم بهذا الصنيع فيستحثونهم على ذلك يقول قائلهم لاهله اذا انا مت فافعلوا كذا وكذا من مثل هذه - 00:18:51
اه الاعمال ومن ذلك ما جاء في اه معلقة اه اه طرفه ابن ابن العبد جاء في في معلقته انه قال اذا مت فانعيني بما انا اهله اذا انا مت فانعيني بما انا اهل - 00:19:21
وشقي علي الجيب يا ابنة معبد. وشقي هذي وصية. يوصي اهله بهذه الاعمال الجاهلية. لكن الاسلام جاء بابطال ذلك والتحذير من

ذلك والنهي عنه وعده من خصال الجاهلية واعمالهم وسيأتي معنا - 00:19:41
في الحديث ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:01
ذكر بعض نسائه كنيسة رأينها بارض الحبشة. يقال لها ماريا. وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبش فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:20:21
بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله - 00:20:41
عنها وعن ابيها وعن الصحابة اجمعين. زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه. الى اخر الحديث. قولها لما اشتكى النبي - 00:21:01
صلى الله عليه وسلم اي في مرضه الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه. في مرضه الذي مات وقد اشتد به المرض الذي على اثره توفي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فذكر له وهو على هذا - 00:21:21
الحال بعض نسائه كنيسة رأيناها بارض الحبشة. كنيسة رأينها بارض الحبشة يقال له يا ماريا يعني هذا اسم الكنيسة والكنيسة اسم للمعبد الذي يتخذه النصارى مكانا للعبادة ادم يقال لها ماريا اي لتلك الكنيسة وكانت ام سلمة - 00:21:41
وام حبيبة اتت ارض الحبشة. اتت ارض الحبشة يعني في الهجرة الاولى كل واحدة منهما هاجرت مع زوجها. كل واحدة منهما هاجرت مع زوجها. اما ام ام سلمة فان فان الله سبحانه وتعالى اكرمها بهجرة اخرى هي وزوجها - 00:22:11
الى المدينة ومات زوجها في المدينة ثم تزوجها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وام سلمة هي هند المخزومية رضي الله عنها. واما ام حبيبة فانها هاجرت مع زوجها ابى شهر وتنصر ومات هناك وتنصر ومات هناك وهاجرت الى المدينة - 00:22:41
فتزوجها النبي صلوات الله وسلامه عليه. وام حبيبة هي بنت ابي سفيان فقال اتتى ارض الحبشة؟ اي في الهجرة الاولى فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها. من حسنها اي تزيين اولئك لها وتجميلها ووضع الزخارف والاشياء المجملة - 00:23:11
المحسنة من حسنها وتصابير فيها تصاوير معطوفة على حسن. وتصاوير في يا رب معطوفة على حسن لكنها فتحت لانها ممنوعة من الصرف. من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه رفع رأسه عليه الصلاة والسلام وعرفنا ان ان هذا الخبر ذكر - 00:23:41
له وهو في شكاية المرض صلوات الله وسلامه عليه شكاية المرض الذي مات فيه. فقال اولئك فقال اولئك لان الخطاب لانثى اولئك اذا مات فيهم الرجل اه الصالح بنوا على قبره مسجدا. ثم صوروا فيه تلك الصور. اولئك - 00:24:11
شرار الخلق عند الله اولئك شرار الخلق عند الله. ذكر عليه الصلاة والسلام حال هؤلاء مع الرجل الصالح اذا مات انهم يبنون على مسجدا يعني بناية يرفعون البناء عاليا من قبة او ضريح او ما يكون من هذا القبيل - 00:24:41
كونه عاليا رفيعا ويزينونه ويزخفونه بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة ثم وفيه تلك آآ الصورة. آآ قال اولئك شرار الخلق عند الله لاهل هذا الصنيع واهل العمل اهل هذا العمل هم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. لان - 00:25:11
العملان هما اساس الشرك. في تاريخ الامة. من اول شرك وقع وعلى مدار ايضا الزمان تتكرر صور الشرك وفي الغالب الاعم ان هذا الوقوع للشرك عائد الى هذين الامرين اما البناء على قبور الانبياء والصالحين او - 00:25:41
هذا التصاوير لهم. ومن ذلكم ما جاء في في الاية الكريمة في قول الله سبحانه قالوا لا يرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:26:11
فلما ماتوا اتاهم الشيطان واوعى زيدهم ان يتخذوا لهم تصاوير وتماثيل ثم لما درس العلم عبدت من دون الله سبحانه وتعالى. فاتخاذ تصاوير للصالحين وبناء المساجد على قبور الصالحين هو اعظم اسباب الشرك على مدار التاريخ من اول شرك وقع - 00:26:31
وايضا تكرر وقوع الشرك على مدار الزمان هذا سببه اتخاذ قبور صالحين مساجد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد -

00:27:01
قالت ولولا ذلك ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. ثم اورد هذا الحديث حديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي - 00:27:31
لم يقم منه اي مات في صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الذي لم يقم منه اي الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد - 00:27:51
اللعن في تلك اللحظات الاخيرة من حياته هو من عظيم نصحه لامته. وخوفه عليها موجبات سخط الله وغضبه سبحانه وتعالى لان اتخاذ قبور الانبياء مساجد هو اعظم اسباب واعظم موجبات الوقوع فيه. فلعن عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي مات - 00:28:11
اليهود والنصارى لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اتخذوا قال لعنة لعنة الله لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد. اتخذوا قبور انبياء المساجد. الحديث الذي قبله اخبر انهم شرار الخلق عند الله - 00:28:41
وفي هذا الحديث لعنه عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود والنصارى. ومن المعلوم ان ان اللعن لا يكون الا في الكبيرة في عظائم الذنوب وكبائر الاثام. فاتخاذ قبور الانبياء وكذلك قبور الصالحين - 00:29:01
المساجد هذا من الكبائر ومن اعظم اسباب الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى. ونهي النبي صلى الله الله عليه وسلم هو من باب حماية حمى التوحيد وسد الذرائع المفضية بالناس الى الوقوع في الشرك بالله - 00:29:21
وتعالى واتخاذ قبور آآ القبور مساجد يتناول سورتين كلها من اتخاذ المساجد الاول بناء عليها البناء عليها وتشييد الابنية عليها والاضرحة والزخرفة وما الى ذلك. البناء عليها فهذا من الاتخاذ اتخاذ - 00:29:41
مساجد وكذلك من اتخاذها مساجد ان تخصص مكانا للعبادة تتحرى العبادة عندها من صلاة ونحو ذلك فهذا ايضا من اتخاذها مساجد. ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ اه قبور الانبياء وغيرهم مساجد يشمل هذين الامرين يشمل البناء عليها - 00:30:11
ويشمل تحري العبادة عندها والعكوف عندها فهذا كله من اتخاذها مساجد ومما يشمله هذا الوعيد عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قالت رضي الله عنها ولولا ذلك ابرز قبره ولولا ذلك ابرز قبره يعني لولا ذلك لجعل قبره في مكان بارز مثل غيره - 00:30:41
من القبور غير انه خشي بفتح الخاء او خشي بظمها ان اتخذ مسجدا روي فتح الخاء وبضمها. خشي اي النبي عليه الصلاة والسلام انه خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ مسجدا اي يتخذ قبره مسجدا. فدفن في حجرة عائشة - 00:31:11
لم يدفن في مكان بارز. ومما يؤكد هذه الرواية ما صح من حديث ابي بكر اه ان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. ودفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي مات فيه وهو حجرة عائشة رضي الله عنها - 00:31:41
وارضاها. والرواية الاخرى خشي بضم الخاء اي خشي الصحابة. خشي اي خشي الصحابة وهذا يدل على ان هذا العمل اتفاق من الصحابة. اتفاق مبني على اصل شرعي. والاصل الشرعي الذي بنوا - 00:32:01
وعليه هذا العمل الحديث لانهم اختلفوا اين يدفن. فنقل لهم ابو بكر رضي الله عنه ان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انبياء يدفنون حيث ماتوا فدفن حيث مات في حجرة عائشة رضي الله عنها وارضاها ثم بقي - 00:32:21
القبر على هذه الحال في حجرة عائشة. ولم يتخذ مسجدا. لم يتخذ مسجدا لم يعرف ان احدا من الصحابة كان يتحرى العبادة او يعكف عند القبر لم يعرف ان احد - 00:32:41
الصحابة كان يتحرى العبادة او يعكف عند القبر او يتحرى الصلاة عند القبر ما كان يعرف ذلك ابدا. ثم لما جاءت القرون فيما بعد وتأخر العهد عن هذا العهد المبارك عهد الصحابة رضي الله عنهم وبدأت البدع والضلالات - 00:33:01
الاباطيل تدخل على الناس فحمى الله سبحانه وتعالى وصانا قبر نبيه. عليه الصلاة والسلام. و من من دعواته عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. الله عز وجل استجاب دعوته - 00:33:21

االحيط القبر بجدران احيط بثلاثة جدران ولا احد يستطيع ان يصل الى القبر نفسه لا احد وهذا من حماية حماية الله وصيانته لقبر نبيه صلى الله عليه وسلم من ان يجعل او ان - 00:33:41

اخذ وثنا يعبد. فلا احد يصل الى الى قبره عليه الصلاة والسلام لان بين الناس وبين وبين الوصول الى القبر ثلاثة جدران تحول بينهم وبين الوصول الى قبره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:34:01

اه الحاصل ان مما نهى عنه عليه الصلاة والسلام وهو نهي محكم ليس له ناسخ قاله في لحظات الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام النهي عن اتخاذ القبور مساجد قبور الانبياء وقبور الصالحين ولعن في - 00:34:21

اخر حياته سمع منها اللعن في اخر حياته في مرض موته لليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد تحذيرا للامة من هذا الامر وتحذيرا من هذا الصنيع نعم. احسن الله - 00:34:41

قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب خدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:35:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وما ما يقال او ما يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا هو من الكبائر. مثل - 00:35:21

يا اهل الايمان ومثل تبرؤه من الفاعل مثل ما مر معنا برئ من الصادقة والحالقة والشاقة فهذا فهذه الالفاظ لا تكون الا في الكبائر. لا تكون الا في الكبائر. كبائر الذنوب وعوائم الاثام. فقوله ليس منا - 00:35:41

يعني معاشر المؤمنين الذين ادوا الايمان الواجب فافاد ذلك ان من فعل شيء من هذه الاشياء او هذه الاعمال التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من قال عن فاعلها انه ليس منا انه - 00:36:01

مرتكب كبيرة معرض نفسه لعقوبة الله. وسخطه جل في علاه. قال ليس منا من ضرب الخدود وضرب الخدود اي لطمها تسخطا وجزعا عند المصيبة. وشق الجيوب والجيب هو موضع آآ ادخال الرأس من الثوب وشقه اي تسخط - 00:36:21

وعدم اه رضا بالمقدر والمكتوب. ودعا بدعوى الجاهلية. ودعا بدعوى الجاهلية من بكاء ورفع صوت بالبكاء وعويل ونياحة وندب للميت وتعداد مآثر الميت تسخطا وجزعا على هذا المصاب الذي آآ - 00:36:51

فحصل فهذه كلها من اعمال الجاهلية ومن من دعوى الجاهلية قال ودعا بدعوى الجاهلية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:21

من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط. ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. ولمسلم اصغرهما مثل احد. ثم ختم رحمه الله على كتاب الجنائز بهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط. ومن شهد حتى تدفن فله قيراطان من شهدها حتى يصلى عليها اي شهدت جنازة وانتقل مع اهلها من من بيت الميت الى المكان الذي يصلى عليه فيه فله بذلك قيراط. اي لهما الاجر - 00:38:11

على هذا العمل قيراط. ومن شهد حتى تدفن فله قيراطان. ومن شهد حتى تدفن فله قيراطان قال الصحابة رضي الله عنهم وهم الحريصون على الخير وما القيراطان؟ وما القيراطان قال مثل مثل الجبلين العظيمين. مثل الجبلين العظيمين. وفي رواية لمسلم اصغرهما مثل احد - 00:38:41

اصغرهما مثل احد. وهذا فيه الحث على شهود الجنازة واتباع الجنازة والصلاة عليها واتباعها الى القبر وفيها هذا الثواب العظيم فيها هذا الثواب والعظيم ومن فرط فيه فرط في قراريط كثيرة. قراريط كثيرة والقيراط مثل اه مثل الجبل - 00:39:11

قال اصغرهما كما في رواية اخرى مثل احد. واحد جبل عظيم كبير جدا يقع في شمال المدينة وهذا يتضمن الحث على هذا العمل الحث على اتباع الجنازة وايضا حث على الصلاة عليه - 00:39:41

وان يكثر المصلون على الجنازة وهذا من فضل الله ورحمته. هذا من فضل الله سبحانه وتعالى ورحمة ان ان ان هذا فيه ترغيب

للصلاة على الجنازة وحث عليها حتى يكثر المصلون على الجنازة وصلاتهم عليها - 00:40:01
عند الله بان يغفر له وان يرحمه وان يكرم نزله وان يوسع مدخله وان يدخله الجنة وان ينجيه من وان يبدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله هذه الشفاعة. شفاعة من هؤلاء اه المصلين لهذا الميت او لهؤلاء - 00:40:21
الموتى وقد ثبت في صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مئة كلهم يشفعون له الا شفعوا. الا شفعوا فيه يعني الا قبل الله سبحانه وتعالى - 00:40:41
شفاعتهم فيه في ان يغفر له وان يرحمه وان يكرم نزله وان يوسع مدخله هذه شفاعة فجاء الاسلام بالحث على هذا الشفاعة وترتيب هذا الثواب العظيم. ان من صلى عليها وشارك في دفنها - 00:41:01
له قيراط وله قيراطان والقيراط مثل الجبل هذا ثواب عظيم فيه الترغيب على آآ الحرص على هذا العمل آآ العظيم وهنا فائدة ايضا نبه عليها اهل العلم ربما ربما في بعض الحالات - 00:41:21
يكون الثواب للاجنب عن الميت للاجنبي عن الميت الذي شهد جنازته وصلى عليه وشارك في دفنه اعظم من ثواب المصابين بفقد الميت او من بعض المصابين بفقد الميت من اهله - 00:41:41
وولده فاذا كان المصاب بفقد الميت لما يعامل هذه المصيبة والصبر واخذ يعمل تلك الاعمال التي جاء التحذير منها باء والعياذ بالله بالعقوبة ويكون الاخر الذي لا قرابة له بالميت فاسا بالاجر. وفاز بالثواب بشهود الجنازة والصلاة عليها والشفاعة لها عند الله - 00:42:01
الله سبحانه وتعالى وقد يضعف ايضا بعض قرابة الميت في في هذا الاحسان لي ميتا والاحسان في الدعاء له والصلاة عليه. ويفوقه من لا قرابة له اه بالميت في في هذا الباب - 00:42:31
الحاصل ان هذا الحديث الذي ختم به رحمه الله تعالى فيه الحث على شهود الجنازة واتباعها والصلاة عليها والمشاركة في تشييعها ودفنها وان هذا العمل فيه ثواب عظيم واجر جزيل جاءت به الشريعة. وبهذا الحديث الذي ختم به رحمه الله تعالى آآ كتاب - 00:42:51
نكون قد وصلنا الى خاتمة آآ الابواب والكتب المتعلقة بالصلاة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى - 00:43:21
انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم - 00:43:41
انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعلهم - 00:44:01
فمنا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ منى ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - 00:44:21
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:44:41